



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (٢١٢)

مستوى المعيشة
المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليلات
دليل قياس وتحليل معيشة المصريين

معهد التخطيط القومى
برنامج بحوث ٢٠٠٧/٢٠٠٨

مستوى المعيشة
المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليلات
دليل قياس وتحليل مستوى معيشة المصريين

القاهرة
أكتوبر ٢٠٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

فى إطار مواصلة المعهد لأداء رسالته فى خدمة قضايا التنمية والتخطيط يصدر المعهد سلسلة قضايا التخطيط والتنمية لإتاحة نواتجه الفكرية العلمية لمتخذي القرار وللمتخصصين وذوى الاهتمام .

حيث تقدم سلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) نتاج مثابرة ودأب فرق بحثية علمية من داخل المعهد مع الاستعانة ببعض الخبرات من ذوى الثقة من خارجه فى دراسة الموضوعات التي تعكس التوجهات الرئيسية للمعهد فى خطة بحوثه السنوية .

ولا يسعنا إلا أن نتمنى لقارئ هذه السلسلة مزيداً من الاستفادة والإسهام فى إثراء وتطوير الجهود البحثية من خلال التعليقات الرصينة بما يخدم قضايا تنمية ورخاء وطننا الحبيب مصر .

وندعو الله أن يكون هذا العمل قد اخرج فى أحسن صورة تليق بتاريخ ومكانة معهدنا العريق ..

مدير المعهد

علاء كيم

(أ.د / علا سليمان المكييم)

مستخلص

لقد دفعنا إلى إجراء هذا البحث أمران. أولهما : استشعار الأهمية البالغة لقياس وتحليل مستوى معيشة المصريين من منظور وضع السياسات العامة ومتابعتها. وثانيهما : ملاحظة غياب دراسات موسعة ومعقدة لمستوى المعيشة في مصر. ولذا فقد سعى البحث إلى سد جانب مهم من الثغرة المعرفية في هذا المجال، وهو الجانب المتعلق بالأساس العلمي لبحوث مستوى المعيشة والإطار النظري الموجه للتطبيق العملي لهذه البحوث. وبصيغة أكثر تحديداً ، فإن الهدف العام لهذا البحث هو : تقديم دليل لقياس وتحليل مستوى معيشة المصريين.

ويتفرع عن هذا الهدف العام أربعة أهداف تفصيلية، هي : بلورة مفهوم دقيق لمستوى المعيشة، وصياغة منظومة مؤشرات لمستوى المعيشة في مصر تجسد هذا المفهوم ، واقتراح مصادر المعلومات المناسبة لتقدير المؤشرات المختارة، وبيان أنواع التحليلات التي يمكن القيام بها باستخدام قاعدة المعلومات التي يتم التوصل إليها من المصادر المحددة للمعلومات.

وقد توصل البحث إلى مفهوم لمستوى المعيشة يتمحور حول الحاجات الانسانية بأوسع معانيها. والمفهوم المقترح يغطي الحاجات المادية والحاجات غير المادية للبشر، و يأخذ في الحسبان الموارد الخاصة والعامة اللازمة لإشباع الحاجات بما فيها الموارد المتمثلة في الظروف السياسية والاجتماعية والمؤسسية الموازية لتنمية القدرات البشرية ولتمكين الانسان من الوفاء بحاجاته. كما أنه يولي اهتماماً خاصاً للتقييم الذاتي لإشباع الحاجات ولنوعية حياة البشر.

ثم جري تجسيد المفهوم المختار لمستوى المعيشة في ٦١٤ مؤشراً، توزعت على ثلاث عشرة مجموعة. وفيما يتعلق بمصادر المعلومات اللازمة لتقدير هذه المؤشرات، فقد اقترح اللجوء إلى سبعة مصادر، تضم إلى جانب التعدادات ومسح الدخل والانفاق والاستهلاك والمبصح السكاني الصحي، وبعض المصادر غير الرسمية، مسحاً كبيراً، ومجموعة من العينات الأصغر التي تستهدف استطلاع آراء فئات محددة وإجراء ما يعرف بالبحوث التشاركية المعقدة. ثم قدم البحث عدداً من الأمثلة لما يمكن اجراؤه من تحليلات للمؤشرات المقدرة من البيانات المجموعة.

وفي ختام البحث، وتوجهاً نحو المستقبل، قدمت خريطة طريق تبين الخطوات التي يتعين انجازها لوضع الدليل المقترح لقياس وتحليل مستوى معيشة المصريين موضع التطبيق العملي.

ABSTRACT

Two related considerations motivated us to select the level of living as a topic for this study. One is the crucial importance of measuring and analyzing Egyptians' level of living from the viewpoint of setting and monitoring public policy. The other is the absence of extended in-depth theoretical and empirical level of living studies relating to Egypt. The general objective of this study is to bridge an important part of the knowledge gap in this field by providing a sound theoretical framework which may guide meaningful empirical level of living studies. More specifically, our objective is to provide a *manual for measuring and analyzing Egyptians' level of living*.

The study's general objective is divided into four targets, namely:

1) specifying a concise conception of the level of living, 2) defining a set of indicators which adequately represents this conception, 3) suggesting appropriate sources for the data needed to estimate the chosen indicators, and 4) demonstrating the kinds of analyses which may usefully be carried out using the estimated indicators.

The chosen conception of the level of living revolves around the notion of human needs in its broadest sense. It covers both material and non-material needs, and takes into account the resources required for meeting those needs, including the political, social, and institutional conditions which enable people to develop their capabilities and satisfy their needs. The suggested conception allows also for subjective evaluations of the fulfillment of human needs and of the quality of life.

To express the 13 dimensions of the adopted conception of the level of living, 614 indicators are proposed. As for the data needed to estimate the indicators, seven sources are suggested. They include censuses, the income, expenditure and consumption survey, the demographic and health survey, unofficial sources, a new large scale survey, and a set of smaller surveys for identifying the opinions of experts and other special groups, as well as for collecting subjective evaluations through participatory research. This is followed by suggesting a number of analyses which may be undertaken to utilize the estimated indicators for monitoring the level of living and for discussing relevant policy issues.

Finally, looking ahead and taking the proposed *manual* as a point of departure, the study concludes by specifying a number of tasks which constitute a road map for empirical measurement and analysis of Egyptians' level of living.

الباحث الرئيسى
د . إبراهيم العيسوى

فريق البحث

د . السيد دحية	د . سيد حسين	د . لطف الله إمام
د . محمد سمير مصطفى	د . محمود عبد الحى	د . سهير أبو العينين
د . نيفين كمال	د . أشرف العربى	د . طارق نوير
هبة مصطفى	أحمد سليمان	أمل زكريا

المحتويات

٨	• مقدمة
١٤	الفصل الأول : مفهوم مستوى المعيشة
١٤	١-١- تمهيد لمداخل فهم مستوى المعيشة .
١٥	٢-١- المدخل الاقتصادي أو النقدي .
٢١	٣-١- مدخل الحاجات الإنسانية .
٢٤	٤-١- مدخل القدرات الإنسانية .
٢٨	٥-١- مدخل نوعية الحياة .
٣٠	٦-١- مدخل السعادة .
٣٢	٧-١- مفهوم مستوى المعيشة المتمحور حول الحاجات الإنسانية .
٤٠	الفصل الثاني : مؤشرات مستوى المعيشة .
٤٠	١-٢- من المفهوم إلى المؤشرات
٤٧	٢-٢- المجموعة (١) : <u>الصحة والغذاء والتغذية</u>
٤٩	المجموعة ١-١- مؤشرات مستوى الصحة والتغذية .
٥٤	المجموعة ٢-١- مؤشرات الفجوات الاجتماعية في توزيع التحسن في الصحة والتغذية .
٥٦	المجموعة ٣-١- مؤشرات تكلفة الرعاية الصحية والغذاء .
٥٩	المجموعة ٤-١- مؤشرات الرضى عن الخدمات الصحية والغذاء .
٦١	٣-٢- المجموعة (٢) : <u>المأوى</u>
٦٣	المجموعة ١-٢- مؤشرات الأمن القانوني لحيازة المسكن .
٦٣	المجموعة ٢-٢- مؤشرات خصائص المأوى وصلاحيته .
٦٧	المجموعة ٣-٢- مؤشرات كلفة المسكن وسهولة الحصول عليه .
٦٨	المجموعة ٤-٢- مؤشرات الرضى عن حالة المأوى .
٦٩	٤-٢- المجموعة (٣) : <u>الكساء</u>
٧١	المجموعة ١-٣- مؤشرات كفاية الكساء
٧٢	المجموعة ٢-٣- مؤشرات نوعية الكساء .
٧٢	المجموعة ٣-٣- مؤشرات وسيلة الحصول على الكساء وكلفته .
٧٣	المجموعة ٤-٣- مؤشرات الرضى العام عن الكساء .

تابع المحتويات

٧٣	٥-٢- المجموعة (٤) : الطاقة
٧٥	المجموعة ٤-١- مؤشرات حجم استهلاك الطاقة .
٧٧	المجموعة ٤-٢- مؤشرات نوعية الطاقة المستخدمة .
٧٧	المجموعة ٤-٣- مؤشرات كلفة استخدام الطاقة .
٧٨	المجموعة ٤-٤- مؤشرات كفاءة استخدام الطاقة .
٧٨	المجموعة ٤-٥- مؤشرات الرضى عن التزود بالطاقة .
٧٨	٦-٢- المجموعة (٥) : المعرفة
٨٢	المجموعة ٥-١- مؤشرات حيازة المعرفة .
٨٥	المجموعة ٥-٢- مؤشرات الفجوات فى حيازة المعرفة .
٨٦	المجموعة ٥-٣- مؤشرات نوعية المعرفة .
٨٨	المجموعة ٥-٤- مؤشرات كلفة المعرفة .
٨٨	المجموعة ٥-٥- مؤشرات الرضى عن حالة المعرفة .
٨٩	٧-٢- المجموعة (٦) : العمل
٩٠	المجموعة ٦-١- مؤشرات إتاحة العمل .
٩١	المجموعة ٦-٢- مؤشرات نوعية العمل .
٩٢	المجموعة ٦-٣- مؤشرات حقوق العمل .
٩٣	المجموعة ٦-٤- مؤشرات كفاية الدخل من العمل .
٩٤	المجموعة ٦-٥- مؤشرات الفجوات الاجتماعية فى مجال العمل .
٩٤	المجموعة ٦-٦- مؤشرات الرضى عن العمل .
٩٥	٨-٢- المجموعة (٧) : الانتقال والاتصال
٩٦	المجموعة ٧-١- مؤشرات توافر خدمات الانتقال والاتصال .
٩٧	المجموعة ٧-٢- مؤشرات نوعية خدمات الانتقال والاتصال .
٩٩	المجموعة ٧-٣- مؤشرات كلفة خدمات الانتقال والاتصال .
٩٩	المجموعة ٧-٤- مؤشرات الرضى عن خدمات الانتقال والاتصال .
١٠٠	٩-٢- المجموعة (٨) : الحماية والاستدامة
١٠٢	المجموعة ٨-١- مؤشرات أمن الأشخاص والممتلكات .
١٠٥	المجموعة ٨-٢- مؤشرات الأمن الاجتماعى .
١٠٦	المجموعة ٨-٣- مؤشرات الأمن الاقتصادى والاستدامة .
١٠٧	المجموعة ٨-٤- مؤشرات الأمن البيئى والاستدامة

تابع المحتويات

- ١١٠-١٠-٢ المجموعة (٩) : استخدام الوقت
- ١١٥ المجموعة ٩-١- مؤشرات وقت الإنتاج فى المنشآت وخارجها .
- ١١٦ المجموعة ٩-٢- مؤشرات وقت الأعمال المنزلية والرعاية الأسرية .
- ١١٧ المجموعة ٩-٣- مؤشرات وقت الخدمات المجتمعية والعمل العام والأنشطة الاجتماعية والثقافية .
- ١١٨ المجموعة ٩-٤- مؤشرات وقت التعلم .
- ١١٩ المجموعة ٩-٥- مؤشرات وقت الرعاية الشخصية .
- ١١٩ المجموعة ٩-٦- مؤشرات الرضى عن استخدام الوقت .
- ١٢٠-١١-٢ المجموعة (١٠) : مؤشرات رأس المال المادى
- ١٢٢ المجموعة ١٠-١- مؤشرات الموارد المتاحة للفرد أو الأسرة ومصادرها المختلفة .
- ١٢٤ المجموعة ١٠-٢- مؤشرات التباينات والفجوات فى توزيع الدخل والثروة .
- ١٢٨ المجموعة ١٠-٣- مؤشرات قدرة الدخل على الوفاء بحاجات الأسرة .
- ١٢٩-١٢-٢ المجموعة (١١) : مؤشرات رأس المال الاجتماعى
- ١٣٣ المجموعة ١١-١- مؤشرات مجموعات وشبكات العمل الجماعى والتعاونى .
- ١٣٤ المجموعة ١١-٢- مؤشرات الثقة والتضامن .
- ١٣٦ المجموعة ١١-٣- مؤشرات التماسك الاجتماعى والإدماج الاجتماعى .
- ١٣٨-١٣-٢ المجموعة (١٢) : مؤشرات رأس المال المدنى والسياسى
- ١٤٠ المجموعة ١٢-١- مؤشرات الحريات وتداول السلطة والمشاركة السياسية
- ١٤٦ المجموعة ١٢-٢- مؤشرات الشفافية والفساد والمساءلة وسيادة القانون .
- ١٥١ المجموعة ١٢-٣- مؤشرات مستوى فاعلية الأداء الحكومى .
- ١٥٢ المجموعة ١٢-٤- مؤشرات الاستقرار السياسى .
- ١٥٣-١٤-٢ المجموعة (١٣) : مؤشرات الرضى العام عن مجمل أحوال المعيشة .
- ١٥٤ المجموعة ١٣-١- مؤشرات الرضى عن مستوى المعيشة الحالى .
- ١٥٦ المجموعة ١٣-٢- مؤشرات النظر لمستوى المعيشة فى المستقبل .
- ١٥٦ خاتمة

تابع المحتويات

١٥٩	الفصل الثالث : معلومات وتحليلات مستوى المعيشة
١٥٩	١-٣- تمهيد
١٥٩	٢-٣- <u>خبرات دولية في جمع المعلومات ذات الصلة بمستوى المعيشة</u> .
١٦٤	١-٢-٣- استقصاء دراسة قياس مستوى المعيشة .
١٦٧	٢-٢-٣- مسح المقاييس الموسعة للوجود الطيب .
١٦٩	٣-٢-٣- استبيان رأس المال الاجتماعى .
١٧١	٤-٢-٣- المسوح المتكاملة لميزانية الأسرة .
١٧١	٥-٢-٣- استبيان مؤشرات الرفاه الأساسية .
١٧٢	٦-٢-٣- المسوح العاجلة .
١٧٢	٧-٢-٣- مسح استخدام الوقت .
١٧٣	٨-٢-٣- مسح قياس الفساد .
١٧٥	٩-٢-٣- مسح أخرى متنوعة .
١٧٦	٣-٣- <u>خبرات عربية في جمع المعلومات ذات الصلة بمستوى المعيشة</u> .
١٧٦	١-٣-٣- خريطة الحرمان ومستويات المعيشة .
١٧٨	٢-٣-٣- مسح المشروع العربى لصحة الأسرة .
١٧٨	٣-٣-٣- المسح العربى للحرية .
١٧٩	٤-٣- <u>خبرات محلية في جمع المعلومات ذات الصلة بمستوى المعيشة</u> .
١٨٠	١-٤-٣- التعدادات السكانية والاسكانية والزراعية .
١٨٢	٢-٤-٣- مسح العمالة والتوظيف والأجور وساعات العمل .
١٨٣	٣-٤-٣- مسح الدخل والانفاق والاستهلاك .
١٨٥	٤-٤-٣- المسح السكانى الصحى .
١٨٦	٥-٤-٣- مسح العقد الاجتماعى .
١٨٨	٦-٤-٣- استطلاع رأى بشأن هموم واهتمامات المواطن المصرى .
	٧-٤-٣- مسح المشروع القومى لاستهداف الفئات الأولى
١٨٨	بالرعاية الاجتماعية .
	٨-٤-٣- استبيان تحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى
١٨٩	للأسرة المصرية .
١٩٠	٩-٤-٣- استطلاعات متنوعة للرأى .
١٩١	١٠-٤-٣- مسح مرصد أحوال الأسرة المصرية

تابع المحتويات

٣-٥- مصادر المعلومات المطلوبة لقياس مؤشرات مستوى المعيشة المقترحة لمصر ٠ ١٩٢

٣-٦- تحليلات مفيدة لمؤشرات مستوى المعيشة المقترحة لمصر ٠ ١٩٩

٢٠٤ ملخص وخريطة طريق ٠

٢١١ المراجع ٠

مقدمة

١-دواعي إجراء هذا البحث

إن الارتقاء بمستوى معيشة المواطنين هدف أساسي من أهداف السياسات العامة فى أى دولة .ولذا تحرص دول كثيرة- لاسيما الدول المتقدمة- على قياس مستوى معيشة سكانها ورصد ما يطرأ عليه من تغيرات ، وذلك للتعرف على مدى اقترابه ، أو اقتراب مكوناته المختلفة، من مستويات معيارية أو مرجعية محددة سلفاً ، ولتحليل أسباب التغيرات فى المستوى الفعلى للمعيشة والوقوف على مدى اتصال هذه الأسباب بالسياسات المطبقة أو بوقائع قد تكون داخلية أو خارجية. وفى ضوء هذه القياسات والتحليلات يمكن تحديد أهم ما يجب إدخاله على السياسات الجارية من تعديلات تساعد على الارتقاء المتواصل بمستوى المعيشة. ولكن ما المقصود على وجه التحديد بمستوى المعيشة؟ وما هى المكونات أو العناصر التى يتألف منها؟ وهل يمكن الحديث عن مستوى معيشة المجتمع ككل ، أم عن مستوى معيشة فئات معينة من السكان؟ وحتى إذا وقفنا على التطور فى مستوى معيشة كل فئة ، فهل من الممكن الوصول إلى حكم إجمالى بشأن مستوى معيشة السكان أجمعين ، وما طرأ عليه من تغير؟.

الواقع أن الدراسات المتاحة تبين أنه ليس من اليسير الإجابة عن هذه الأسئلة على نحو دقيق. ومصدر الصعوبة هو مفهوم مستوى المعيشة ذاته .فالمعنى الأصلى للمصطلح الانجليزى Level of Living هو مستوى الحياة أو مستوى الوجود الإنسانى ؛ وهو ما يشير إلى مفهوم شديد الاتساع لمستوى المعيشة. غير أن المعنى الدارج لمستوى المعيشة فى اللغة العربية - وحتى فى اللغة الانجليزية- ينصب على المتطلبات المادية للعيش .ولعل هذا هو ما يدفع الكثيرين إلى اتخاذ متوسط دخل الفرد مقياساً أو مؤشراً لمستوى المعيشة ، واعتبار أن النمو فى هذا المتوسط مقياس أو مؤشر للتحسن فى مستوى المعيشة. ولكن هذا تعريف ضيق لمستوى المعيشة ، وهو ينطوى على اختزال مغل للمفهوم الأوسع المشار إليه أعلاه.

ولما كنا سنناقش بالتفصيل الاعتراضات التى تثار بشأن هذا الاختزال الشديد لحدود ومكونات مستوى المعيشة ، فحسبنا الآن أن نذكر القارئ بأمرين :

الأمر الأول هو أن اختزال مستوى المعيشة إلى المتطلبات المادية للعيش بصفة عامة ، وإلى متوسط دخل الفرد بصفة خاصة ، يجافى ما تقرّر فى المادة (٢٥) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذى صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ ستين سنة. إذ تقرّر هذه المادة أن "لكل شخص الحق فى مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة،

وله الحق فى تأمين معيشتة فى حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته" ، فهذا المفهوم ، وإن لم يرق إلى المفهوم الواسع والشامل لمستوى المعيشة على النحو المحدد فى الفصل الأول والمتوافق مع المفهوم المتطور لحقوق الإنسان ، إلا أنه ينطوى على درجة من التوسع والتفصيل تتجاوز كثيراً المؤشر البسيط لدخل الفرد ومعدل نموه.

أما الأمر الثانى فهو يتعلق بذلك الجدل الذى شهدته مصر خلال السنتين الماضيتين بشأن المفارقة المتمثلة فى ارتفاع معدل النمو فى الناتج المحلى الاجمالى المعلن رسمياً (حوالى ٧%) من جهة ، وغياب الإحساس بالتحسن الملموس فى مستوى معيشة غالبية المصريين أو نسبة كبيرة منهم ، من جهة أخرى. وقد أظهر هذا الجدل الحاجة إلى معلومات أخرى كثيرة - إضافة إلى المعلومات عن الدخل ونموه - من أجل إصدار حكم صحيح على مستوى معيشة المصريين واتجاه تطوره. كما تبين أنه يتعين اشتغال مفهوم مستوى المعيشة على مجموعة من العناصر التى تقترب فى مجموعها من المعنى المقصود بالمصطلح الانجليزى : مستوى الحياة أو مستوى الوجود الإنسانى ، والحق أن هذا المعنى يتداخل كثيراً مع مفهوم نوعية الحياة Quality of Life ، ومفهوم الوجود الطيب Well-Being أو العيش الطيب Well-Living ، ومفهوم الرفاه الإنسانى Human Welfare - وليس فقط الرفاه الاقتصادى Economic Welfare . كما أنه ليس بعيداً عن مفهوم السعادة. وهذه التداخلات تدفع جميعاً فى اتجاه تبنى مفهوم شامل وواسع لمستوى المعيشة تتطلب ترجمته إلى مؤشرات الوفاء بمتطلبات معلوماتية كثيرة.

ولكن اعتماد مفهوم واسع وشامل لمستوى المعيشة لا يحل المشكلة كلياً . إذ يبقى السؤال قائماً : مستوى معيشة من ؟ فالمجتمع يتألف من فئات اجتماعية متعددة. وقد يتحسن مستوى معيشة البعض منها، بينما يتدهور أو لا يتغير مستوى معيشة البعض الآخر. وبالطبع فإن الحديث عن مستوى معيشة إجمالى السكان ، أو مستوى المعيشة المتوسط للمواطن لن يفيد كثيراً إذا كانت هناك تباينات واسعة فى مستويات معيشة الفئات المختلفة من السكان ، وفى معدل تغير هذه المستويات . ولذا فمن المهم عدم الوقوف عند المستوى العام للمعيشة ، والنزول إلى مستوى أدنى من التفصيل بما يمكن من رصد التغير فى الأوضاع المعيشية للفئات المختلفة من السكان، وتحليل أسباب هذا التغير، والربط بينها وبين توجهات السياسات العامة المطبقة، ثم استخلاص التعديلات الواجب إدخالها عليها للنهوض بمستوى معيشة هذه الفئات أو تلك ، خاصة الفئات الفقيرة والمهمشة من السكان. ولاشك أن العمل عند هذا المستوى من التفصيل سوف يزيد من المتطلبات المعلوماتية اللازمة لدراسة مستوى المعيشة دراسة وافية.